تأمُّلات

محمد عبدالماجد العريقي

هل يكون «خليجي 20» نموذجاً لمواجهة التحديات في المجالات الأخرى؟

إذا كان تنظيم «خليجي ٢٠» قد كشف وجه اليمن الحقيقي الآمن والمستقر والمحب للنهوض والتطلع، فيعد ذلك عملاً كبيراً أفضل من خطط واستراتيجيات وعمل شركات العلاقات العامة الدولية لعشرات السنوات القادمة..

من كل ذلك نقول : هذا العمل والترتيب لم يأتِ من فراغ، جاء بالجهد والمال والمتابعة المستمرة والإرادة والإدارة السياسية من أعلى مستوياتها، وأنجز خلال وقت قياسي.

ونقول – أيضاً – إن «خليجي ٢٠» ليس هو طريق الحل لكل المشاكل والمعوقات والتحديات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تواجهها اليمن، وإنما يمكن اعتباره وصفة ناجحة تعبّر عن إرادة سياسية قوية واستثمار سخي وجهد موحد ومتشابك يصلح أن يكون نموذجاً فعالاً لإنجاز أعمال كبيرة وعملاقة واستراتيجية في مجالات أخرى.

التحديات كثيرة وصعبة، ومن السهل وضعها ضمن مصفوفة الأولويات، ويكفي العودة إلى النقاط العشر لفخامة الأخ رئيس الجمهورية، والتي ترتب أولويات التحديات التي تواجه اليمن، والتي تتطلب الشروع في المعالجات، منها ما يتعلق بالمياه، والطاقة، وارتفاع نسبة النمو السكاني، ومكافحة الفساد، والارتقاء بالتعليم، والخدمات الصحية، إلى غير ذلك من الأولويات الأخرى.

معالجة ومواجهة هذه المشاكل تحتاج إلى جهود واستثمارات ووقفة جادة بدون مواربة أو مراوحة أو استرخاء، وترجمة كل ذلك إلى إنجازات حقيقية كبيرة خلال فترة زمنية محددة، كإنشاء محطة تحلية مياه عملاقة تنتج ملايين المترات المكعبة من المياه يومياً، أو محطة لتوليد الكهرباء بأكثر من ثلاثة آلاف ميجاوات لحل مشكلة الطاقة، أو بناء أكبر مجمع طبي ليعالج أصعب الحالات المرضية ويستوعب الآلاف من الأطباء والفنيين والاستشاريين والعاملين في القطاع الصحي، الذين يتخرجون من كليات الطب في الجامعات والمعاهد اليمنية ومن الجامعات خارج الوطن، ويرفق بمراكز للبحث العلمي الطبي لدراسة الواقع الصحي الخاص باليمن واكتشاف العلاجات والحلول المناسبة لهذه الأمراض، وتوفير أكثر من أربعمائة مليون دولار ينفقها اليمنيون للعلاج في الخارج لتصرف هنا داخل الوطن، أو إنشاء جامعة كبيرة بتخصصات علمية رفيعة يتاح فيها العمل للأكاديميين المبدعين وفتح مجال البحث العلمي الراقي الذي يسلط الضوء على المشاكل والصعوبات ويقدم الرؤية والطريقة العلمية والعملية لحلها.

هناك مجالات كثيرة بحاجة إلى جهد ومثابرة واستثمار ومتابعة للنهوض بمستواها، وليكن مشهد الإعداد والإنجاز لـ «خليجي ٢٠» نموذجاً للانطلاق من اليوم قبل الغد.

19alariky@gmail.com

مرحى نوفمبر

فاهم الفضلي

يحتفل غداً أبناء الشعب اليمني بالذكرى الـ٤٣ ليوم الاستقلال المجيد الـ٣٠ من نوفمبر متوجين في هذا اليوم التضحيات الجسام والدماء الزكية الطاهرة للشهداء على دروب الحرية ونيل الاستقلال برحيل آخر جندي بريطاني مستعمر من جزء غال من الوطن اليمني..

وبهذا المعنى فإن الاستقلال مثل بداية الانطلاقة الحقيقية صوب إعادة تحقيق الوحدة اليمنية حيث كان انتصار الثورة اليمنية 26 سبتمبر و14 اكتوبر بخروج آخر جندي مستعمر بريطاني والقضاء النهائي على آخر فلول بقايا التخلف الإمامي بنيل الاستقلال الناجز وترسيخ النظام الجمهوري في ملحمة الـ70 يوماً هو بمثابة تجسيد لواحدية النضال الوطني الذي تجلى في واحدية تلازمية مسارات انتصار ثورته.

وفي هذا تكمن أهمية احتفالات شعبنا بالـ30 من نوفمبر الذي مناسبته اليوم تستمد معانيها وتكتسب دلالاتها أكثر من أي وقت مضى كونها تأتي في ظروف هناك من يحاول استغلالها في استعادة الماضي البائس الكئيب لأزمنة الإمامة والاستعمار والتشطير المقيت والتي ولت إلى الأبد غير مدرك أن استعادتها في حكم الاستحالة المطلقة.

فهاهو اليوم شعبنا يعيش مباهج العيد الـ43 ليوم الـ30 من نوفمبر المجيد يحقق نجاحات وإنجازات كبرى على الصعيد الداخلي في مختلف المجالات وعلى صعيد السياسة الخارجية في محيطه وعلاقاته بجواره الإقليمي الجزيرة العربية والخليج في مؤشراتها المتجهة إلى تعاون وشراكة نوعية تهدف في محصلتها إلى اندماجنا الاقتصادي في اقتصاديات الدول الشقيقة في مجلس التعاون الخليجي، ولعل ما يزيدنا فرحاً وابتهاجاً بهذه المناسبة العظيمة على قلوبنا أنها تأتي متزامنة مع استضافة بلادنا للتظاهرة الرياضية الكبيرة «خليجي20» والتي حققت للوطن انتصاراً سياسياً ومعنوياً كبيراً بل وأفشلت هذه التظاهرة كل الرهانات الخائبة وأسكتت وأخرست كل الأصوات المشككة والموتورة وكل النفوس المريضة المهزومة المليئة بثقافة الحقد والكراهية على الوطن ووحدته، ويكفينا فخراً واعتزازاً ما لمسه وأكده إخواننا الأشقاء من قدرة اليمن على التنظيم وبأنها تستحق وسام النجاح على كل ما قدمته من حسن استقبال وكرم ضيافة ناهيك عن أن الجمهور اليمني قد ضرب أروع الأمثلة في الحضور الكبير والتشجيع مما أثلج صدورنا وصدور أشقائنا من دول الخليج والعراق.

وعوداً على بدء ونحن نستذكر عظمة نوفمبر الاستقلال فإن المسؤولية تقتضي منا جميعاً مواجهة كل الخلافات بروح وطنية مسؤولة تعبر عن صدق الانتماء لهذا الوطن واستبدال نزعات تسجيل المواقف واستغلالها في اتجاهات تتنافى وتتعارض مع المصالح الوطنية بمنطق الحوار والعمل الجاد على نحو يستلهم فيه أهداف ومبادئ الثورة اليمنية وانجازاتها الكبرى وفي مقدمتها الوحدة وعلى نحو ديمقراطي يتوخى أولاً وأخيراً المصلحة الوطنية.. وننطلق من أن الوطن مسؤولية كل أبنائه أفراداً ومجتمعاً سلطة ومعارضة ومنظمات مجتمع مدني بعيداً عن الرهانات الخاسرة، فنحن قادمون على حدث ديمقراطي كبير والمتمثل بالانتخابات البرلمانية 2011م والوقت أصبح ضيقاً جداً يستدعي إدراكه بعيداً عن المزايدات.

وواجب علينا في هذه المناسبة الغالية التوجه بالتحية والشكر والعرفان إلى أولئك الأبطال الأشاوس الشجعان من كل أرجاء الوطن الذين رفعوا راية النضال وجسدوه بالتضحية والفداء على دروب الحرية والاستقلال والوحدة، وفي مقدمتهم الشهداء الأبرار وكل رموز الاستقلال وصناع هذا الإنجاز العظيم الذي جسدوا به أسمى معاني الوفاء الصادق المخلص للمبادئ والقيم الوطنية النبيلة لهذا الشعب الحضاري العريق ولأهداف ثورته المباركة 26 سبتمبر و14 اكتوبر وهم من ينبغي أن يكونوا المثال والقدوة لنا جيل الحاضر وللأجيال القادمة في حب الوطن ووحدته، فتحية إلى أولئك المناضلين الذين بشجاعتهم وإقدامهم الجسور صنعوا فجر الثورة اليمنية وانبلاج صباحات الجمهورية والاستقلال والوحدة والديمقراطية وبناء اليمن الجديد الذي يواصل مسيرته بزعامة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رغم التحديات والمخاطر الناجمة عن الدسائس والمؤامرات التي تحيكها مخلفات الإمامة والاستعمار والتشطير والدائرين في فلكهم من مثيري الفتن الذين على اختلاف مشاربهم يجمعهم ويوحدهم الحقد والكراهية والضغينة على هذا الوطن وشعبه ونظامه الجمهوري ووحدة أبنائه الوطنية وأمنه واستقراره بما يقترفون من جرائم تخريبية إرهابية.

فالوطن الذي يحتفل اليوم بأفراح الذكرى الـ43 للاستقلال المجيد صار بعد 48 عاماً من عمر ثورته المباركة أصلب عوداً وأكثر يقظة ووعياً وقدرة على سحق كل من يحاول النيل من إنجازاته وثوابته وفي مقدمتها النظام الجمهوري والوحدة والديمقراطية.

فبشائر الخير قادرة على تبديد كل غيوم التشاؤم من سماء حاضر ومستقبل اليمن.. فالمستقبل واعد بالمزيد من عطاءات الثورة والجمهورية والوحدة.. وهنيئاً لشعبنا أفراحه بيوم الاستقلال والوحدة والديمقراطية وصدق الله العظيم القائل «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

والله الموفق

الدكتور الحملي.. عمل إنساني وإبداع إعلامي

محمد الدعيس

هناك اعتقاد لدى كثير من الناس أن الموت لا يحصد إلا أرواح الطيبين وكأن الأشرار بمنأى عنه، مع أن الموت لا يفرِّق بين هذا أو ذاك مصداقاً لقوله تعالى: "فَإِذَا جَاء أَجَلُهُمْ لاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ" صدق الله العظيم..

وخلال الفترة القليلة الماضية فقدت بلادنا كوكبة من النجوم اللامعة والتي ظلت مضيئة ومتألقة في سماء أرض السعيدة ردحاً من الزمن قدمت خلاله كل ما لديها من قدرات فنية وإبداعية وعلمية وعملية بعد أن نذرت حياتها لخدمة الوطن بصدق وأمانة ونكران ذات وتواضع جمّ، وفي يوم الأربعاء الموافق 2010/11/17م شيّع الوطن أحد أبنائه المخلصين وأبطاله الميامين إلى مثواه الأخير بعد حياة حافلة بالعطاء الإنساني والفني والإبداعي اتسم بالمواقف الإنسانية والأعمال الأخلاقية والإبداعية، إنه الدكتور/ أحمد محمد الحملي أحد الأطباء الذين عملوا في مهنة الطب منذ بداية سبعينيات القرن الماضي، باعتباره من أوائل الخريجين بعد قيام الثورة اليمنية المجيدة أمثال الجراح الماهر الراحل أحمد راشد والذي ما يزال سكان الحالمة يذكرونه إلى اليوم، والحيفي، والبابلي، وغيرهم من الأطباء الذين كان يطلق عليهم (ملائكة الرحمة) وليس ملائكة العذاب حق هذه الأيام والذين لم يكن همهم سوى جمع المال بجشع بعد أن نُزعت الرحمة من قلوبهم.. وأول ما برغ نجم الدكتور الراحل وذاعت شهرته من محافظة تعز في نهاية السبعينيات من القرن الماضي خلال عمله في مشروع (مكافحة الجذام) في وقت كان الناس ينظرون إلى المصاب بالمرض المذكور نظرة قاصرة يتخللها الرعب والخوف تشبه نظرة المجتمع للمصاب بمرض الإيدز في الوقت الحالي لدرجة أن بعض الأسر كانت تتخلى عن مريضها حينها كان الدكتور الحملي الراحل في قمة عطاءه وشبابه والذي نذر نفسه لتلكم المهمة الوطنية والإنسانية وعمل مع زملائه في المشروع على مكافحة ذلكم المرض الخبيث حيث كانوا ينتقلون من عزلة إلى أخرى ومن قرية إلى قرية لأخذ المرضى المصابين إلى مبنى المشروع في عاصمة المحافظة حيث يتم توفير السكن لهم والرعاية ويبقى المريض أكثر من أربعين يوماً يتلقى العلاج حتى يتم الشفاء بإذن الله وتحمل الراحل مع رفاقه المنغصات والهموم اليومية خلال تلكم الفترة العصيبة التي انتشر خلالها المرض الخبيث وكان المكسب الذي حققه من عمله في المشروع الإنساني هو حب الناس وتقديرهم له ولزملائه بعدها عاد للعمل في مستشفيات العاصمة صنعاء ثم في ديوان وزارة الصحة العامة حيث تم تعيينه مديراً عاماً للمركز الوطني للتثقيف الصحي والإعلامي والذي استمر فيه حوالي 15 عاماً، ونظراً لقدراته الطبية تم إختياره خبيراً في مشروع صحة الأسرة من قبل البنك الدولي ثم خبيراً في مشروع الإعلام السكاني التابع لوزارة الإعلام وكان لي الشرف أن أحضر بعض الدورات التدريبية التي أدارها بعد عام 2000م أما أعماله الأدبية والفنية والتي لا تقل عن أعماله الإنسانية فإن الحديث عنها يحتاج إلى وقت وجهد ولكننا من باب الأمانة سنتحدث عن بعضها من خلال هذه السطور ومنها مسلسل "الفجر" الذي تم عرضه خلال الاحتفال باليوبيل الفضي للثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر والذي كان يتكون من 13 حلقة.. مع العلم أن الجزء الثاني من "الفجر" ظل حبيس الأدراج حيث لم يتم إنتاجه منذ 23 عاماً وكم ناضل الراحل وتابع الجهات المعنية بإلحاح لاستكمال الجزء الثاني ولكن دون جدوى لدرجة أنه قبل أن يرحل إلى العالم الآخر رفع دعوى قضائية ضد القناة الفضائية الأولى، ولكن القدر حال بينه وبين القضية لينتقل إلى العالم الآخر مهموماً مكلوماً مغلوباً على أمره مثله مثل بقية المخلصين الذين وقفت الظروف القاهرة ضدهم وعبس الزمن في وجوههم.

الجدير ذكره أن مسلسل "الفجر" اكتسب شهرة عظيمة ونجاحاً باهراً نال إعجاب الجماهير اليمنية التي تابعت أحداث حلقاته على الشاشة الفضية عام 1987م ليس لأنه استطاع أن يجسد طبيعة الحياة التي كان يعيشها الشعب اليمني منذ أربعينيات القرن الماضي في ظل حكم الإمامة الفردي بما في ذلك المآسي والحرمان وصور الثالوث الرهيب الفقر والجهل والمرض والذي كان طاغياً على حياة المجتمع اليمني في المناطق الشمالية خلال النصف الأول من القرن الماضي وحتى قيام الثورة اليمنية المجيدة عام 1962م ولكن الكاتب الحملي أبدع في تأليف النصوص واختيار وتصوير الشخصيات الدرامية التي لعبت أدوارها بإتقان وكفاءة واقتدار بإشرافه شخصياً لدرجة أن المسلسل المذكور تفوق على بقية المسلسلات المحلية التلفزيونية التي تم إنتاجها منذ بداية البث التلفزيوني وإلى الآن والذي نأمل من الإخوة في القناة إعادة بثه حتى تكون الأجيال الجديدة على علم بالأوضاع اليمنية قبل الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر.

الجدير ذكره أن الراحل كتب عدة مسرحيات وقدّم أكثر من 400 حلقة تلفزيونية لبرنامج "الصحة والمجتمع" ومسلسلات أخرى مثل "سنوات الجمر" و"عودة الطيور المهاجرة" والتي لم يُكتب لها الظهور نظراً لعدم تعاون الجهات المعنية معه طوال السنوات الماضية.

نعم.. لقد كان الدكتور الحملي – يرحمه الله – كاتباً مبدعاً ومؤلفاً متألقاً وطبيباً وناجحاً وأستاذاً قديراً ومثقفاً مرموقاً وإنساناً بما تعنيه الكلمة، بسيطاً ومتواضعاً، جاداً في عمله، بشوشاً في وجه الناس، رقيق المشاعر، مُرهف الحس، وطنياً مخلصاً، ومهما بحثنا في قاموس المصطلحات لن نجد أفضل من كلمة وداعاً ابن الحملي وفي جنَّة الخُلد بإذن الله.

مشاهد رياضية

عبدالرحمن بجّاش

لأجل منتخب حقيقي

● ما هي الطريقة الأسلم للوصول إلى منتخب وطني حقيقي؟ كان سؤالي في الفيس بوك، وكانت هناك إجابات وتعليقات على النحو التالي، وهي تعكس اهتماماً عاماً بمنتخب بمستوى حلم الناس :

○ سؤال صعب جداً.

عبدالمجيد التركي

○ ○ ○ ○

○ اختيار اللاعب الأكفأ بدون تمييز.

رشيد الغرسي

○ ○ ○ ○

○ سأقول عكس ما قاله عبدالمجيد التركي، سؤال سهل جداً، الاهتمام بالأطفال النابغين في هذا المجال، ثم تحضيرهم وإعدادهم جيداً مع الحرص على عدم تناول القات، ومنعهم من التدخين، لكن هذا سيأخذ وقتاً ليس بالقصير، هذا إذا أردنا أن يكون لهم مستقبل رياضي، والذي لا أظن أنه سيكون، نظراً لعدد من العوامل، أهمها عدم جدّية وزارة الشباب والرياضة، ستجد أن الاسم – فقط – هو الذي يدل عليها، لكنك ستفاجأ بأن كل ما فيها قد عفا عليه الزمن.

ماجد الكمالي

○ ○ ○ ○

○ سؤال وجيه جداً، نحتاج بالفعل إلى طرحه على خبراء كرة القدم والرياضة بشكل عام، لكن القول السائد هو أنه يجب الاهتمام أولاً برياضة المدارس وفق أسس علمية وتربوية صحيحة.

أنور الحاج

○ ○ ○ ○

○ الإجابة على هذا السؤال بسيطة في القول وصعبة في العمل، «عند الإنسان الضعيف»، وهي عبارة عن كلمة واحدة، وهي «الصدق ١٠٠٪».

روبي محمد هزاع القدسي سنان

○ ○ ○ ○

○ الاهتمام بالدوري المحلي بمختلف فئاته، خاصةً الفئات العمرية الصغيرة، قبل عشر سنوات قام المدرب الألماني بالنزول إلى مختلف الأندية، بل وحتى المدارس في جميع المحافظات لاختيار اللاعبين لمنتخب الناشئين، ومن غير تدخل أو توصيات، وكانت النتيجة ما كان يسمى بمنتخب الأمل، بعدها تولى آخرون إكمال المهمة، فأنهوا الأمل.

إياد أنعم

○ ○ ○ ○

○ إحياء الدوري المدرسي من جديد، وكذلك الجدّية في العمل على الناشئين، وكذلك عدم التدخل في عمل المدرب، وترك المشائخ والتجّار للمناصب الرياضية وإعطاؤها لمَنْ يستحقها من الرياضيين الأكفاء، وكذلك الدعم للفريق نفسه، مش للطاقم الإداري أكثر من اللاعبين.

ناجي عزيز

○ ○ ○ ○

○ الاهتمام باللاعبين، تغيير الوجوه التقليدية في الوزارة والاتحاد، مش يعتمدوا على النونو، والنونو مراقب.

رياض الأحمدي

○ ○ ○ ○

○ أن يتم النزول إلى دوري المدارس، وأن يتم الاختيار بدون السؤال من أين أنت؟ وابن مَنْ أنت؟ نختار لكل لاعب اسماً مستعاراً، وأن نعاملهم كبشر في التغذية والفلوس والراتب والدواء والسكن والمواصلات، وأرى أن نخصخص الرياضة أفضل، لأن القطاع العام في اليمن فاشل بامتياز.

خالد إسماعيل

○ ○ ○ ○

○ بالنسبة للمنتخب، فالمنتخب الجيد ثمرة للدوري الجيد، كما بلغ البرذُوني في العالمية باستناده إلى الرموز المحلية والنكهة الشعبية ذات الخصوصية الاستثنائية، بالطبع لا أغفل مسألة الصورة الكلية لجميع المحددات والمتغيرات المؤثرة على كفاءة أداء ومستوى انضباط المنتخب الوطني، خطوات بلوغ المستويات الطموحة تبدأ من إدارة بسيطة لدوري الحارات العشوائي، دوري المدارس، تنظيم يستند إلى تخطيط الاحتياجات وتوفير قاعدة بيانات لجيل كامل، فضلاً عن استمرارية هذه الفعاليات ضمن الأنشطة المدرسية بالتنسيق مع الأندية الدنيا، وهكذا في متوالية تصاعدية تتوزع فيها المهام وفق تسلسل الهيكل الإداري المرتبط بالجانب الشبابي، الألمان واليابانيون كانوا قبل نصف قرن يشترون السيارات ذات العلامات التجارية الوطنية التي صارت الآن تمتلك مجتمعة أكثر من نصف الحصة السوقية، عالمياً كلا البلدين، رغم تأكدهم من تدني جودتها ورداءة محركاتها، ونحن المتعطشون للقفز عالمياً، لا صبر لدينا على صناعة «الكُبّة الوطنية».

علي المؤيد

○ ○ ○ ○

○ أعلنوا الاحتراف، وحوّلوا الأندية إلى شركات، وسترون.

محمد عقلان سعيد

○ ○ ○ ○

○ العلم، التخطيط، مفردات تغيب عنّا، وما لم نسر على طريقهم، فلا تتوقعوا لا منتخباً ولا خلافه.

عبدالله مهيوب عنتر

فاكس : (679179) bajash 22 @ gmail.com

إعلان